

تاج العروس من جواهر القاموس

يَصْرِفُ رَفِيْقًا لَهُ يَقُولُ يَرْتَقِبُ الذَّجْمَ حِرْصًا عَلَي الرَّحِيلِ كحِرْصِ
 الحُوتِ عَلَي المَاءِ وَهُوَ مَجَازٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : بَاتَ يَرْتَقِبُ الذَّجْمَ
 وَيُرَاقِبُهَا كَيَرْتَقِبُهَا وَيُرَاقِبُهَا .
 وَرَقَبَ فُلَانًا : جَعَلَ الحَبِيلَ فِي رَقَبَتِهِ .
 وَارْتَقَبَ المَكَانَ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ وَعَلَا وَالمَرْتَقِبَةُ وَالمَرْتَقِبُ :
 مَوْضِعُهُ المُشْرِفُ يَرْتَفَعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ وَمَا أُوفِيَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِلَامٍ
 أَوْ رَابِيَةٍ لِتَنْظُرَ مِنْ بُعْدٍ وَعَنْ شَمْرٍ : المَرْتَقِبَةُ : هِيَ المَنْظَرَةُ فِي
 رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ وَجَمْعُهُ مَرَاقِبٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المَرَاقِبُ : مَا
 ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَأَنْشَدَ :
 وَمَرْتَقِبَةٍ كَالزُّجِّ أَشْرَفَتْ رَأْسَهَا ... أُقْلَابُ طَرَفِي فِي فِضَاءٍ عَرِيضِ
 وَالرُّقْبَةُ بِالكَسْرِ : التَّحْفُظُ وَالْفَرَقُ مُحَرَّرَةٌ كَتَّةً هُوَ الفَزَعُ .
 وَالرُّقْبِيُّ كَيُشْرَى : أَنْ يُعْطِيَ الإِنْسَانُ إِنْسَانًا مِلَاكًا كالدَّارِ
 وَالأَرْضِ وَنَحْوِهَا فَأَيُّهُمَا مَاتَ رَجَعَ المِلْكُ لِوَرَثَتِهِ وَهِيَ مِنَ
 المُرَاقِبَةِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرَاقِبُ مَوْتَ صاحِبِهِ أَوْ
 الرُّقْبِي : أَنْ يَجْعَلَهُ أَيْ المَنْزِلَ لِغُلَّانٍ يَسْكُنُهُ فَإِنْ مَاتَ فَغُلَّانُ
 يَسْكُنُهُ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْتَقِبُ مَوْتَ صاحِبِهِ وَقَدْ أَرْتَقَبَهُ الرَّقْبِيُّ وَقَالَ
 اللِّحْيَانِيُّ : أَرْتَقَبَهُ الدَّارُ : جَعَلَهَا لَهُ رُقْبِي وَلِعَقْبِهِ بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ
 الوَقْفِ وَفِي الصَّحاحِ : أَرْتَقَبْتُهُ دَارًا أَوْ أَرْضًا : إِذَا أَعْطَيْتَهُ إِسْأَلًا
 فَكَانَتْ لِلبَاقِي مِنْكُمْ مَا وَقَلْتَ إِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ وَإِنْ مِتُّ قَبْلِي فَهِيَ لِي
 وَالأَسْمُ الرُّقْبِيُّ .

قُلْتُ : وَهِيَ لَيْسَتْ بِهَبِيَّةٍ عِنْدَ إِمَامِنَا الأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدِ
 وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : هِيَ هَبِيَّةٌ كَالعُمَرِيِّ وَلَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ مِنْ فُقَهَاءِ
 العِرَاقِ قَالَ شَيْخُنَا : وَأَمَّا أَصْحَابُنَا المَالِكِيَّةُ فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَهَا
 مُطْلَقًا . وَقَالَ أَبُو عبيدٍ : أَصْلُ الرُّقْبِيِّ مِنَ المُرَاقِبَةِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ
 الأَثِيرِ وَيُقَالُ : أَرْتَقَبْتُ فُلَانًا دَارًا فَهُوَ مُرْتَقِبٌ وَأَنَا مُرْتَقِبٌ وَالرُّقْبِيُّ
 كَصَبُورٍ مِنَ الذِّسَاءِ : المَرْتَقِبَةُ الَّتِي تُرَاقِبُ مَوْتَ بَعْلِهَا لِئَلَّا يَمُوتَ
 فَتَرْتَهُ وَمِنَ الإِبِلِ : الذِّسَاءَةُ الَّتِي لَا تَدْنُو إِلَى الحَوْضِ مِنَ الزِّحَامِ وَذَلِكَ

لِكَرَمِهَا سُمِّيَتْ ° بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرْتَفِعُ الْإِبِلَ فَإِذَا فَرَعَتْ ° مِنْ شُرْبِهَا
شَرِبَتْ ° هِيَ وَمِنَ الْمَجَازِ : الرَّقُوبُ ° مِنَ الْإِبِلِ وَالنِّسَاءِ : الَّتِي لَا يَبْقَى أَيْ لَا
يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ ° قَالَ عُبَيْدٌ : .
" كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ ° رَقُوبٌ ° أَوْ الَّتِي مَاتَ ° وَلَدُهَا ° وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ° قَالَ الشَّاعِرُ
: .

فَلَمْ ° يَرَ خَلْقٌ ° قَبْلَنَا مِثْلَ أُمَّنَا ... وَلَا كَأَبِينَا عَاشَ ° وَهُوَ
رَقُوبٌ ° وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّقُوبُ ° فِي اللُّغَةِ ° لِلرَّجُلِ ° وَالْمَرْأَةِ ° إِذَا
لَمْ ° يَعْشُ لَهُمَا ° وَلَدٌ ° لِأَنَّهَا ° يَرْتَفِعُ ° مَوْتَهُ ° وَيَرْتَفِعُ ° خَوْفًا ° عَلَيْهِ ° وَمِنَ
الْأَمْثَالِ ° " وَرِثْتُهُ ° عَنِّ ° عَمَّةٍ ° رَقُوبٍ ° " قَالَ الْمَيْدَانِيُّ ° : الرَّقُوبُ ° مَنْ °
لَا ° يَعْشُ ° لَهَا ° وَلَدٌ ° فَهِيَ ° أَرْؤُفٌ ° بَابُنِ ° أَخِيهَا ° وَفِي الْحَدِيثِ ° أَنَّهَا ° قَالَ ° :
مَا ° تَعُدُّ ° وَنَ ° فَيَكُمُ ° الرَّقُوبَ ° ؟ ° قَالُوا ° : الَّتِي ° لَا ° يَبْقَى ° لَهُ ° وَلَدٌ ° قَالَ ° :
بَلِ ° الرَّقُوبُ ° الَّتِي ° لَمْ ° يُقَدِّمُ ° مِنْ ° وَلَدِهِ ° شَيْئًا ° " قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ° :
وَكَذَلِكَ ° مَعْنَاهُ ° فِي كَلَامِهِمْ ° إِنَّمَا ° هُوَ ° عَلَى ° فَقَدِ ° الْأَوْلَادِ ° قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ °
: .

فَمَا ° إِنَّ ° وَجَدُ ° مَقَالَتِ ° رَقُوبٍ ° ... بِوَاحِدِهَا ° إِذَا ° يَغْزُو ° تُصَيِّفُ ° قَالَ ° :
وَهَذَا ° نَحْوُ ° قَوْلِ ° الْآخِرِ ° : إِنَّ ° الْمَحْرُوبَ ° مَنْ ° حُرِبَ ° دِينَهُ ° وَلَيْسَ ° هَذَا ° أَنْ °
يَكُونُ ° مَنْ ° سُلِبَ ° مَالَهُ ° لَيْسَ ° بِمَحْرُوبٍ ° وَأُمُّ ° الرَّقُوبِ ° مَنْ ° كُنِيَ °
الدَّاهِيَةَ ° وَالرَّقَبَةَ ° مُحَرَّرَةً ° : الْعُنُقُ ° أَوْ ° أَعْلَاهُ ° أَوْ ° أَصْلُ °
مُؤَخَّرِهِ ° وَيُوجَدُ ° فِي بَعْضِ ° الْأُمَّهَاتِ ° أَوْ ° مُؤَخَّرِ ° أَصْلِهِ ° جِ رِقَابٌ ° وَرَقَبٌ °
مُحَرَّرَةً ° وَأَرْقُوبٌ ° عَلَى طَرَحِ ° الزَّائِدِ ° حَكَاهُ ° ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ° وَرَقَبَاتٌ °